

Distr.: General
16 May 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون

البندان ٩٩ (هـ) و ٩٩ (ب ب) من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل: الشفافية في مجال التسلح
نزع السلاح العام الكامل: تدابير بناء الثقة
في السياق الإقليمي ودون الإقليمي

رسالة مؤرخة ١٤ أيار/مايو ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه نص التعليقات التي قدمها نائب وزير دفاع الاتحاد الروسي،
أناتولي أنتونوف، في ما يتعلق بالتأكيدات الصادرة عن منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)
وعن مسؤولين تابعين للولايات المتحدة الأمريكية بشأن عدم انسحاب القوات الروسية من
الحدود مع أوكرانيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ونص التعليقات المرفق بها بوصفهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة، في إطار البندين ٩٩ (هـ) و ٩٩ (ب ب) من جدول الأعمال، ومن وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي تشوركين



مرفق الرسالة المؤرخة ١٤ أيار/مايو ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

تعليقات من أناتولي أنتونوف، نائب وزير دفاع الاتحاد الروسي، على تأكيدات صادرة عن مسؤولين تابعين لمنظمة حلف شمال الأطلسي وللولايات المتحدة تفيد بعدم وجود أي إشارات إلى انسحاب القوات الروسية من الحدود مع أوكرانيا

موسكو، ٨ أيار/مايو ٢٠١٤

خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، أكد مسؤولون تابعون لمنظمة حلف شمال الأطلسي وللولايات المتحدة الأمريكية أنه "لا توجد لديهم أي إشارة إلى حدوث تغيير في موقع القوات العسكرية على طول الحدود مع أوكرانيا". وكما هو الحال في كثير من الأحيان، فإن زملاءنا في الناتو، ولا سيما زملائنا من الولايات المتحدة، لم يكلفوا أنفسهم عناء تدعيم ادعاءاتهم بأي شكل من أشكال الأدلة.

وفي هذا الصدد، نود أن نضيف أنه لم تقدّم حتى الآن الولايات المتحدة ولا أي بلد آخر من بلدان حلف شمال الأطلسي إلى الاتحاد الروسي احتجاجا رسميا على عدم وفائه بالتزاماته الدولية في ما يتعلق بالأسلحة التقليدية، أو على انتهاك تلك الالتزامات بصورة مباشرة. ورغم هذه الحالة، فشركاؤنا الغربيون يحثوننا على التحلي بالشفافية من جانب واحد وعلى الإذن بدخول بعثات تفتيش إضافية إلى أراضي الاتحاد الروسي.

وقد شكّل هذا أحد المواضيع التي شملتها مكالمة هاتفية جرت مؤخرا بين وزير دفاع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة. وخلال هذه المكالمة، أبلغ الفريق أول سيرغي شويغو نظيره بأنه في أعقاب العمليات التي جرت في المنطقة الحدودية مع أوكرانيا في أواخر نيسان/أبريل، سُحبت الوحدات الروسية إلى مواقعها الدائمة.

ونود أن نشير إلى أنه، امتثالا لمعاهدة الأجواء المفتوحة ووثيقة فيينا لعام ٢٠١١، قدمنا المساعدة في الشهرين الأخيرين في إجراء حوالي اثني عشرة عملية تفتيش، بما في ذلك تخليق لأغراض المراقبة قامت به أوكرانيا فوق المنطقة الحدودية مع الاتحاد الروسي.

وعلاوة على ذلك، في ٦ أيار/مايو ٢٠١٤، أجرى فريق مشترك بين الولايات المتحدة والنرويج في إطار معاهدة الأجواء المفتوحة تخليقا روتينيا لأغراض المراقبة على طول

الحدود مع مقاطعتي خاركوف ولوغانسك الأوكرانيتين. وفي ٧ أيار/مايو، حلّق هذا الفريق فوق المنطقة الواقعة جنوب بريانسك، على طول المنطقة الحدودية لبلدتي غلوخوف وسومي. ولم يعرقل الاتحاد الروسي بأي شكل من الأشكال اختيار مسار التحليق، ولم يُكشف على الإطلاق في هذه المناطق عن أي أنشطة عسكرية غير معلنة.

وفي حضور المسؤولين الروسيين، تُقدم المحاضر الرسمية صيغة للأحداث، ولكن بعد ذلك يجري حشو الجمهور بمعلومات متضاربة ومُبتدلة ودعائية تتهم الاتحاد الروسي بانتهاك التزاماته.

وسعياً إلى تفادي مزيد من الاستفزازات، لقد سحبنا من الحدود حتى الوحدات التكتيكية التي كانت تجري مناورات في مرافقها التدريبية. وقد أبلغ وزير دفاع الاتحاد الروسي نظيره في الولايات المتحدة بهذا الأمر خلال مكالمتهما الهاتفية.

وفي الوقت نفسه، تواصل القوات الأوكرانية احتشادها على الحدود الروسية الأوكرانية، حيث يبلغ عدد القوات الأوكرانية المتمركزة فيها ١ ٥٠٠ فرد. وقد أعيد فرض التجنيد الإجباري.

ويجري في الوقت نفسه حشد قوات الناتو في أوروبا الشرقية.

واتخاذ إجراءات من هذا القبيل، في ظل الأزمة المستمرة في أوكرانيا، لا يؤدي إلى تخفيف حدة التوترات في ذلك البلد.

وإننا ندعو المسؤولين في الناتو والبنتاغون إلى الامتناع عن السخرية بالمجتمع الدولي وتضليله في ما يتعلق بالحالة الحقيقية السائدة على طول الحدود بين روسيا وأوكرانيا.

فالإصرار في هذا العصر الحديث على حشو المجتمع الغربي بتلميحات الحرب الباردة التي تعود إلى القرن العشرين، في وقت أصبحت فيه الإنترنت منتشرة على الصعيد العالمي وأصبحت فيه وسائط الإعلام تتمتع بالحرية، أمر لا طائل منه ولا يضر إلاّ بسمعة ”مروّجي الدعاية“ الغربيين أنفسهم.